



مدى التزام المصارف الإسلامية العراقية في تطبيق معايير المحاسبة المالية الإسلامية

م.م. اسمه زيد محمد

قسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية / كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على معايير المحاسبة للمصارف الإسلامية، و تحليل اهم المشاكل في تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية، وكذلك تحليل بعض المبادئ والطائق المتبعة في تطبيق المعايير المحاسبية في المصارف الإسلامية، وقد سعى البحث في جانبه التطبيقي إلى دراسة وتحليل مدى التزام المصارف الإسلامية العراقية بمتطلبات المعايير المحاسبية الإسلامية على ضوء البيانات المالية لمقارنة استعمال المعايير المحاسبية لسنتي 2018 و 2019 ، للمصارف الإسلامية التي تم اختيار كعينة للبحث والتي تمثلت بـ (مصرف كوردستان الدولي الإسلامي) و (المصرف العراقي الإسلامي) و (المصرف الوطني الإسلامي)، وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج كان أهمها ، أن المنهج المحاسبي المتبع في المصارف الإسلامية عينة البحث اعتمد على الأسلوب التقليدي والذي شابه العديد من التناقضات في عرض والإفصاح عن القوائم المالية، وهو لا يتلاءم بكل ما فيه مع المنهج الإسلامي وخصوصيته المستندة إلى الحال والحرام ونظرية الشريعة الإسلامية إلى الملكية وإلى المال وطرق كسبه، وأيضاً هناك تقولت بمدى التزام المصارف بالسياسات الانتمانية ، وأن المصرف الوطني الإسلامي لم يفصح عن 4 بنود من أصل 6 بنود ينبغي الإفصاح والعرض عنها على وفق المعيار الدولي رقم (FIRS 9) الأدوات المالية، وقد أوصى البحث بضرورة التزام المصارف الإسلامية العراقية بمعايير المحاسبة الإسلامية، وتعزيز مبدأ الشفافية في عرض القوائم المالية وعلى وفق تلك المعايير وذلك لكتب ثقة المستثمرين والزبائن وتحسين وضعهم المالي.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية / معايير المحاسبة المالية الإسلامية

The extent of Iraqi Islamic banks 'commitment to applying the standards of Islamic financial accounting

Abstract

The aim of the research is to identify accounting standards for Islamic banks, analyze the most important problems in the application of Islamic accounting standards, as well as analyze some of the principles and methods used in applying accounting standards in Islamic banks. In its practical aspect, the research sought to study and analyze the extent of Iraqi Islamic banks 'commitment to the requirements of the standards Islamic accounting in light of the financial statements to compare the use of accounting standards for the years 2018 and 2019, for the Islamic banks that were selected as a sample for the research, which were represented by (Kurdistan International Islamic Expenditure), (Iraqi Islamic Bank) and the National Islamic Bank), and the research reached a set of results. The most important of them is that the accounting approach used in Islamic banks, the research sample was based on the traditional method, which was similar to many contradictions in the presentation and disclosure of financial statements, and it is not compatible with everything in it with the Islamic curriculum and its specificity based on the lawful and forbidden and the view of Islamic law on ownership and money and methods of earning Also, there is a variation in the extent of banks 'commitment to credit policies, and that the Islamic National Bank did not disclose 4 items out of 6 items that should be disclosed and presented in accordance with International Standard



No. (FIRS 9) Financial Instruments. The research recommended the necessity for Iraqi Islamic banks to adhere to Islamic accounting standards, and to enhance the principle of transparency in presenting financial statements in accordance with those standards in order to gain the confidence of investors and customers. And improve their financial situation.

Key words: Islamic banks / Islamic financial accounting standards

المقدمة

لقد أصبحت المصارف الإسلامية واقعاً حياً في هيكلنا الاقتصادي وتشكل جزءاً كبيراً منها، فالمصرف الإسلامي يمتاز بخصوصية عن المصرف التقليدي من خلال نوعية منتجاته فالمشاركة والمرابحة والإيجار وغيرها من الوسائل الاستثمارية التي ينتهجها المصرف الإسلامي مبتعداً عن الوسائل الأقراضية الروبوية التي تشكل الركيزة الأساسية للمصارف التقليدية. وقد شهد قطاع المصارف الإسلامية انتشاراً سريعاً لاسماها بعد الأزمات المالية التي شهتها المصارف في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ بنيت الدراسات التي أجريت أن هناك اهتماماً كبيراً من المستثمرين في مؤسسات مالية كبيرة كمصرف سيتي كروب الأمريكي وبنك دوتشيسه الأماني وبنك واتش. اس. بي. البريطاني، وإن هناك (430) مؤسسة مالية في أكثر من (75) دولة تتعامل على وفق الصيغة الإسلامية ويقدر رأس المال بـ (840) مليار دولار¹ ، وقد ادت التطورات المتلاحقة في أسواق المال الدولية إلى انتشار استخدام العديد من الأدوات المالية سواء في صورتها التقليدية الأساسية كالسندات أم في صورة مشتقاتها أم مبادلات معدلات الفائدة، وتهدف المعايير المحاسبة الدولية إلى تدعيم فهم مستخدمي البيانات المالية فيما يتعلق باهمية الأدوات المالية سواء أكانت ظاهرة بالبيانات المالية أو خارجها بالنسبة للوضع المالي وكذلك تدفقاتها النقية ، وأصبح ما تقدمه تلك المعايير يعد تحدياً لمحاسبة المصارف الإسلامية لاسماها وأن المحاسبة في المصرف الإسلامي تنضبط بأسس الفكر المحاسبي الإسلامي المستنبط من مصادر الشريعة الإسلامية.

المبحث الأول منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

ان طبيعة العمل المصرفي تتطلب وجود ثقة عالية من الجمهور ومن اهم الاسباب التي تؤدي الى زيادة الثقة هي التزام المصرف بالمعايير الشرعية والمحاسبة الإسلامية في جعلها لغة مفهومة وموحدة بين جميع المؤسسات ومن دونها لن يكون بمقدور الاشخاص الذين يقومون بدراسة التقارير المالية، وتلاقي النظم المحاسبية المصممة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية مع تطبيقاتها العملية في مؤسسات الاعمال اهتمام الكثير من الباحثين وبسبب انتشار المؤسسات الإسلامية وال الحاجة الملحة لدى المتعاملين معها لمعرفة الطرق التي يجري بها تحقيق الاهداف الاقتصادية والاسس المستخدمة فيها ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث عن طريق التساؤلات الآتية:

- .1 ما مدى التزام المصارف الإسلامية في العراق بالأحكام العامة لمعايير المحاسبة الإسلامية؟
- .2 ما هي ابعاد التحديات والعقبات التي تواجه المعايير المحاسبة الإسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مع ازدياد الاهتمام بالمصارف الإسلامية في المدة الأخيرة بشكل كبير، ونظراً لاعتماد جميع الاطراف على التقارير المالية للمصارف بشكل كبير وذلك للمفاضلة بينها واتخاذ قرار التعامل معها او الاستثمار فيها من خلال الأدوات المالية في تلك المصارف، وكذلك بيان مدى تأثير المعايير المحاسبية الإسلامية في اعداد التقارير المالية ومدى امكانية الققة فيها والاعتماد عليها على وفق أن هذه الأدوات تظهر حقيقة المركز المالي للمصرف وهي مصدر مهم للمعلومات بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية، كما توفر الدراسة النصائح لإدارات المصارف الإسلامية لتعزيز الالتزام بتطبيق تلك المعايير مما يعزز من نشاطها ومركزها المالي ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وزيادة عدد المتعاملين معها .

ثالثاً: اهداف البحث

- 1 يسعى البحث لأهداف عدة ويمكن بيانها بحسب الآتي:
التعرف على معايير المحاسبة للمصارف الإسلامية .
- 2 تحليل اهم المشاكل في تطبيق المعايير المحاسبة الإسلامية .
- 3 تحليل بعض المبادئ والطرائق المتتبعة في تطبيق المعايير المحاسبة في المصارف الإسلامية .

¹ (للمزيد من المعلومات ينظر الموقع الإلكتروني) www.islamonlinem.com



دراسة وتحليل مدى التزام المصادر الإسلامية العراقية بمتطلبات المعايير المحاسبية الإسلامية

.4

رابعاً: فرضيات البحث

يستند البحث إلى فرضية رئيسة مفادها (يوجد هناك عوائق للمصادر الإسلامية عند استعمال معايير المحاسبة الإسلامية من حيث التناقض مع المعايير المحاسبية المحلية والدولية).

خامساً: منهج البحث

لغرض تحقيق هدف البحث فقد استند البحث إلى المناهج الآتية:

المنهج الوصفي للتقارير المالية (الواقع الحالي) للظاهرة قيد البحث ومن ثم المنهج التحليلي، ومناقشة وتحليل الجوانب المختلفة للبحث ، للوصول إلى استنتاجات محددة واجابات للتساؤلات المطروحة، وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات والابحاث والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة.

سادساً: الحدود المكانية والزمانية

تمثلت الحدود المكانية لعينة من المصادر الإسلامية في العراق وهي:

مصروف كورستان الدولي الإسلامي .1

المصرف العراقي الإسلامي .2

المصرف الوطني الإسلامي .3

الحدود الزمانية: البيانات المالية لمقارنة استعمال المعايير المحاسبية لسنتي 2018 و 2019.

سابعاً: التعريفات المفاهيمية والإجرائية

لأغراض البحث جرى تحديد المعاني الاجرائية لجميع متغيرات البحث وعلى النحو الآتي:

المعايير المحاسبية الإسلامية: هي مجموعة من المقايس، أو المبادئ، أو النماذج، أو الإرشادات العامة التي تؤدي إلى ترشيد وتوجيه

ممارسة المحاسبة الإسلامية والتفقيق المالي أو مراجعة الحسابات، على وفق مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء. (سمحان, 2009:19)

المصارف العراقية: هي مؤسسة مالية تقدم مجموعة متنوعة وواسعة من الخدمات المالية، ولاسيما الإقراض، والتوفير، والمدفوعات،

كما توفر لأي منشأة أعمال مجموعة واسعة من الخدمات المالية اللازمة لها. (الجبوري، 2008: 21)

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI): هي منظمة دولية غير هادفة للربح تضطلع بإعداد وإصدار معايير

المحاسبة المالية والمراجعة والضبط وأخلاقيات العمل والمعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية خاصة الصناعة المصرافية

والمالية الإسلامية على وجه العموم، وقد صدر عنها لحد الآن (58) معياراً شرعاً ، و(26) معياراً محاسبياً، و (7) معايير للحكومة،

و (5) معايير للمراجعة، و (2) معيار أخلاقي.

المبحث الثاني**المحاسبة في المصادر والمؤسسات المالية الإسلامية**

أن المحاسبة في الإسلام علم متجرد منذ بدايات تأسيس الدولة الإسلامية ، وعلى الرغم من أن بعضهم ينظر إلى الصيرفة الإسلامية بوصفها ظاهرة حديثة نشأت خلال الثلاثين عاما الماضية ، إلا أن نشأة العمل المصرفي الإسلامي تعود في الواقع

إلى الأيام الأولى للدولة الإسلامية من خلال التعاملات المالية وغير المالية.

وهناك من يرى أن المحاسبة بالمصادر الإسلامية: علم يخضع لإحكام الشريعة الإسلامية اي انها مجموعة القواعد والمبادئ المستخدمة في جمع العمليات المالية وتصنيفها وتحليلها وتسجيلها من أجل قياس نتائج اعمال المشروعات الاقتصادية وإعداد البيانات المالية وعرضها على وفق احكام الشريعة الإسلامية (سمحان,2013:19).

أولاً: الحاجة إلى بناء معايير محاسبية للمؤسسات المالية والمصرافية الإسلامية

ان بناء معايير إسلامية للمحاسبة الإسلامية تحقق العديد من الأغراض من اهمها ما يأتي: (تومي, 2013: 56)

انها تشكل مرجعاً ومنهج عمل معتبراً يعود اليه المحاسب عند تنفيذ العمليات المحاسبية .1

تشكل خارطة طريق إذ توضح تلك المعايير المعالجات المحاسبية لعمليات المؤسسات المالية والمصرافية الإسلامية وهذا يحقق مبدأ التوحيد والثبات. .2

تساعد المعايير الإسلامية في اجراء المقارنات بين القوائم المالية لمجموعة المؤسسات المالية والمصرافية الإسلامية و تقويمها بالشكل المناسب، ولاسيما في ظل العولمة وانتشار التكتلات الاقليمية والدولية. .3

ثانياً: خصائص معايير المحاسبة الإسلامية



من الخصائص المميزة للمعايير الإسلامية للمحاسبة والتدقيق التي ينبغي ان تتصف بها الخصائص والصفات الآتى: (عبد ربه، 2013: 120)

1. المشروعية إذ انها ينبغي ان تتبق من احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
2. القيم :إذ تقوم هذه المعايير على مجموعة من القيم اليمانية والأخلاقية والسلوكية المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية.
3. الموضوعية: إذ تعتمد على ادلة اثبات قوية ، ولا يلجأ الى القدير الحكيم الا اذا تعذر تطبيق القياس الفعلى.
4. ومن خصائص المعايير الإسلامية ايضا المعاصرة والمرنة والعالمية.

ثالثاً: شروط إقامة المصارف الإسلامية

لقد توجه عدد من الدول الإسلامية إلى تبني أنظمتها المصرفية الخاصة بها مع الأخذ بالحسبان معتقداتها الدينية وقيمة الروحية والأخلاقية، والذي ينبغي أن تتوافق فيه ثلاثة شروط أساسية وهي: (عبدان، 2015: 56)

الشرط الأول: أن يستند هذا النظامأسسه من تعاليم الإسلام ومبادئه الاجتماعية والاقتصادية، وأن لا يتعارض معها، مثله في ذلك مثل الأنظمة الأخرى في المجتمع الإسلامي.

الشرط الثاني: أن يقوم بأداء الوظائف الأساسية التي تقوم بها المصارف التقليدية وفقاً لآلي مختلف تماماً عن آلية معدل الفائدة الربوي.

الشرط الثالث: أن لا يكون الهدف الأساس لمؤسسات هذا النظام هو تعظيم أرباحها فقط، وإنما ينبغي أن تسعى لتحقيق وظيفة ذات نفع اجتماعي تتمثل في تفاعل الربح والرفاهية الاجتماعية.

رابعاً: أسس إقامة المصارف الإسلامية وقواعدها

إن المصارف الإسلامية تعمل على وفق أسس وقواعد مستمدة من الشريعة الإسلامية والأساس الذي تعتمد عليه في ذلك هو أن المال مال الله ، وأن الإنسان مستخلف فيه ومن ثم فإنه لا بد من إتفاق هذا المال في المجالات التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية ولا تغتصب الخالق سبحانه وتعالى ، ولابد من استثمار هذا المال بما يحقق رحاء ورفاهية المجتمع.

خامساً: خصائص المصارف الإسلامية

لقد حرم الإسلام الربا وفرض الزكاة، وحرم الاحتكار واكتناز المال، وحث على التجارة والعمل والإنتاج، وحث على الاقتصاد في الإنفاق وعدم التبذير، كما بين الإسلام أن المال ليس سلعة تباع وتشترى وإنما هو أداة للتبدل بين الأفراد والمجتمعات على أساس الربح والخسارة، لذا فإن المال وحده لا يربح إلا إذا تعرض للربح والخسارة، كما أن الاقتصاد الإسلامي يسعى إلى إعمار الأرض وتهيئة لها للحياة الإنسانية الكريمة بما يكفل الخير للمجتمع.

وتتميز المصارف الإسلامية بخصائص وسمات معينة ،وتمارس اعمالها المصرفية باسلوب مختلف عن اعمال المصارف التجارية التي تقوم اعمالها على اساس التعامل بالدين والانتمان،اما المصارف الإسلامية فهي لا تتجار بالديون ولا تتعامل بالربا مهما كانت صوره او اشكاله ايداعا او اقراضا ،قوولا او خصما ،اخذا او عطاها مباشر او غير مباشر فالعلاقة بين العملاء والمصرف الإسلامي هي علاقة مشاركة ومتاجرة ،تأخذ شكل المضاربة او المشاركة او المتاجرة او المرابحة في عمليات البيع والشراء.(الواדי و سمحان ،2007: 37)

وتقوم المصارف الإسلامية بدور اجتماعي بجانب دورها الاقتصادي مثل خدمات جمع وتوزيع الزكاة، القروض الحسنة والمساهمة في المشروعات الاجتماعية.

إن المتبني لنشأة العمل المصرفي الإسلامي يلاحظ سرعة تطوره واتساع عمله، فقد تطورت أعمال المصارف الإسلامية خلال العقد الأخير من حيث توسيع المنتجات والخدمات المصرفية والتمويلية التي تقدمها لزبائنها إذ بلغت الخدمات المصرفية الإسلامية المقدمة للزبائن ما يزيد على تلذين خدمة مصرافية مطابقة لاحكام الشريعة ومنها بطاقات الائتمان والاعتمادات المستندية وخطابات الضمان، فضلاً عن توفير أدوات مالية توفر للزبائن عوائد مثل ودائع وشهادات وصناديق الاستثمار الإسلامية مع توفير أدوات مالية لتمويل مشروعات التنمية بدليلاً عن إصدار السندات وهي الصكوك الإسلامية (القربي، 2010: 22)

ويشرف على العمل المصرفي الإسلامي حالياً العديد من الهيئات الدولية ومنها: (السويفي، 2009: 92) .
هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسة المالية الإسلامية (AAOFI) :

التي أنشئت عام 1991 ومقرها البحرين وهي تهتم بإصدار معايير المحاسبة والتدقيق الخاصة بالمصارف الإسلامية وقد أصدرت حتى الان حوالي 18 معياراً محاسبياً.

المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية (GCIBFI) : 2.



الذي أنشئ عام 2001 ومقره البحرين والذي يهتم بتوفير المعلومات عن الصناعة المصرفية الإسلامية ونشر الوعي العام بشأن العمل المصرفي الإسلامي.

3. مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) :

الذي أنشئ عام 2002 مقره ماليزيا ، وقد قام بتأسيسها العديد من البنوك المركزية ومؤسسات النقد بالعالم ومنها مؤسسة النقد العربي السعودي ومؤسسة نقد البحرين وبنك نيجارا المركزي بماليزيا فضلاً عن البنك الإسلامي للتنمية وصندوق النقد الدولي ويهتم المجلس بإصدار معايير الرقابة وبالإشراف وتطوير آليات إدارة المخاطر بالمصارف الإسلامية.

سداساً: تجربة الدول العربية في تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية
لدى الدراسة والتحقيق إلى الواقع العملي للمعايير المحاسبية الإسلامية في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في الدول العربية يمكن ملاحظة ما يأتى: (أمين، 2014: 71)

لم يجري إصدار معايير إسلامية محاسبية لضبط العمليات المصرفية الإسلامية من خلال منهج علمي محدد باستثناء محاولات محدودة قامت بها بعض المؤسسات والهيئات، إذ قامت أحياناً بأشاء معايير مشبقة من الشرعية الإسلامية، ومتغيرة مع معايير المحاسبة الدولية. كما قامت أحياناً بعض الهيئات بأخذ معايير المحاسبة الدولية وتعديل بعضها بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية واستبطاط التخريجات الفقهية اللازمة لها.

2. قامت هيئة المحاسبة والتدقيق(AAIOFI) بالنظر فيما توصل إليه الفكر المحاسبي المعاصر، وعرضه على الشرع فما اتفق معه يجري الأخذ به، ويستبعد ما يخالفه.

3. 4. العدد من المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية تعتمد معايير المحاسبة الدولية في إعداد وإصدار القوائم المالية . لدى تسجيل العمليات المحاسبية استخدام المصارف الإسلامية لمعايير معينة تتافق مع معايير المحاسبة الدولية، وتكون متغيرة مع أحكام الشريعة الإسلامية، فضلاً عن المعايير الصادرة عن (AAIOFI) دون توفير الأقصاص الكافي.

5. المصادر الإسلامية تعد مؤسسات مالية تقبل الأموال للمتاجرة بها ضمن قواعد الشريعة الإسلامية على أساس قاعدتي الخراج بالضمان والغنم بالغرم وتقوم على أساس العمل على وفق قاعدة الربح والخسارة في حين ان المصادر التقليدية تعتبر مؤسسات مالية يتركز عملها في منح الانتeman فقط كمنج القروض وخصم الاوراق التجارية وشراءها وبيعها وغيرها من العمليات النقدية. (SFAS, 2010: 69)

6. لا يوجد تنظيم متكملاً لإصدار معايير إسلامية موحدة (شرعية ومحاسبية) تضبط عمل المصادر الإسلامية في جميع الدول. ومن ثم لا تجري متابعة هذه المصادر او مرأقبة عمليات تطبيقها.

7. عدم وجود معايير محاسبية إسلامية موحدة يجعل عمليات المقارنة بين المعلومات الواردة في القوائم المالية لمدد زمنية متعددة.

8. عدم تحديد الدقيق (اللغوي، والاصطلاحي) للمفردات المتعلقة بالمعايير الإسلامية مثل (بيع المراحة، بيع المساومة، القرض، المضاربة، الاجارة، الوديعة، سكوك الاستثمار).

سابعاً: دور الهيئة في التأهيل العلمي والعملي للعاملين في المصادر والمؤسسات المالية الإسلامية:

أصبحت المؤسسات المالية الإسلامية واقعاً عالمياً، وترعاها منظمات ومراسيم إسلامية دولية، ولقد فرض هذا على مكاتب ومرافق وهيئات ونظمات المحاسبة والتدقيق ضرورة أن من يقوم بأعمال المحاسبة والتدقير والرقابة فيها أفراد لديهم تأهيل علمي وإعداد مهني ملائم لطبيعة الأنشطة التي تمارسها ووفقاً للضوابط والمعايير الشرعية التي تحكم هذه الأنشطة حتى يؤدوا عملهم على علم وبصيرة. (Pascal, 2006: 25)

ومن أهم المبررات التي تدعو لتأهيل العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية، ولاسيما في الجانب الشرعي بحسب العديد من الباحثين والمهتمين بالعمل المصرفي الإسلامي ما يأتى: (عبدربة، 2013: 82)

أ- ضرورة تحقيق الالتزام بالشرعية الإسلامية في جميع أعمال وأنشطة المؤسسات المالية الإسلامية.

ب- قلة الخبرة بحقيقة المعاملات المالية الإسلامية.

ت- عدم وجود معايير موحدة لتعيين وتطوير العاملين بالمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية.

ث- عدم وجود المؤسسات اللازمة لتأهيل وتدريب واجازة العاملين في هذه المؤسسات

ثامناً: إصدارات هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية

هدفت هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية من إصدار هذه المعايير إلى تحقيق التطبيق أو التقارب في التصورات والتطبيقات بين هيئات الرقابة الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية لتجنب التضارب أو عدم الانسجام بين



الفتاوى والتطبيقات لتلك المؤسسات بما يؤدي الى تفعيل دور الهيئات الرقابية الشرعية الخاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية والبنوك المركزية، وقد تولت الهيئة اصدار المعايير التالية: (Sakib, 2015: 142).
المعايير الشرعية: هي صيغ معتمدة من المجلس الشرعي لبيان الاحكام المختارة المتعلقة بمختلف الانشطة المصرفية من تمويل واستثمار وخدمات وما يتصل بذلك من قضايا كثرت فيها الاتجاهات الفقهية وذلك لترجح ادھما للعمل به (جبر, 2017: 42)، وت تكون حاليا من اربعة وخمسين معياراً شرعياً، وفيما يأتي قائمة بالمعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية:
.1

الجدول (1) معايير المحاسبة الشرعية

رمز المعيار	اسم المعيار	رمز المعيار	اسم المعيار
28	المتاجرة في العملات	1	الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية
29	بطاقة الجسم وبطاقة الائتمان	2	ضوابط الفتوى واخلاقياتها في اطار المؤسسات
30	المدين المماطل	3	التورق
31	المقاصلة	4	ضابط الغرر المفسد للمعاملات المالية
32	الضمادات	5	التحكيم
33	تحول البنك التقليدي إلى مصرف إسلامي	6	الوقف
34	الحالة	7	اجارة الاشخاص
35	المرااحة للأمر بالشراء	8	الزكاة
36	الاجارة والاجارة المنتهية بالتمليك	9	العوارض الطارئة على الالتزامات
37	السلم والسلم الموازي	10	الاتفاقية الاتمانية
38	الاستصناع والاستصناع الموازي	11	التعاملات المالية بالانترنت
39	الشركة(المشاركة) والشركات الحديثة	12	الرهن وتطبيقاته المعاصرة
40	المضاربة	13	توزيع الربح في الحسابات الاستثمارية على اساس المضاربة
41	الاعتمادات المستددة	14	اعادة التأمين الاسلامي
42	الجعالة	15	الحقوق المالية والتصرف فيها
43	الاوراق التجارية	16	الافلاس
44	صكوك الاستثمار	17	ادارة السيولة
45	القبض	18	حماية راس المال والاستثمارات
46	القرض	19	الوکالة بالاستثمار
47	بيع السلع في الأسواق المنظمة	20	ضوابط حساب ربح المعاملات
48	الاوراق المالية(الاسهم والسنادات)	21	خيارات الامانة
49	عقود الامتياز	22	الوعد والمواعد
50	الوکالة وتصرف الفضولي	23	المساقة
51	التمويل المصرف في المجمع	24	خيارات السلامة
52	الجمع بين العقود	25	خيارات التروي
53	التأمين الاسلامي	26	العربون
54	المؤشرات	27	فسخ العقود بالشرط
55	المسابقات والجوائز	55	ضمان مدير الاستثمار
56	الذهب وضوابط التعامل معه	57	اعادة الشراء

المصدر: <http://aaofi.com>, 2018/02/13



المبحث الثالث

نبذة تعريفية عن مجتمع البحث ووصف العينة المختارة

أولاً: مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بالمصارف الإسلامية العراقية والتي بلغ عدد المصارف الإسلامية (30) مصرفًا، برؤوس أموال قيمتها ثلاثة مليارات دولار، وكان اول مصرف إسلامي سنة 1993 لا تمتلك الحكومة العراقية سوى مصرف إسلامي واحد، وتستحوذ المصارف الإسلامية في البلاد على نحو 50% من الحصة السوقية للمصارف الخاصة والجدير بالذكر أن القانون المنظم لعمل المصارف الإسلامية في العراق صدر في عام 2015. وهو ما جعل هذه المصارف تهتم على مدار الفترة القليلة الماضية بالبيئة التشريعية، وضرورة تطويرها لتواء مطلبات العمل المصرفي الإسلامي بشكل جيد. والجدول الآتي يبين المصارف الإسلامية في العراق وحجم رؤوس أموالها .

جدول (2) المصارف الإسلامية المحلية وحجم رؤوس أموالها

المصارف الإسلامية الحكومية			
رقم و تاريخ الأجازة	رأس المال	اسم المصرف	ت
123160/3/9 في 17/8/2015	125 مليار دينار	النهرین الاسلامی	1
2011	نافذة إسلامية	مصرف الرافدين	2
2011	نافذة إسلامية	مصرف الرشيد	3
المصارف الإسلامية المحلية			
رقم و تاريخ الأجازة	رأس المال	اسم المصرف	ت
ت.ص/1/6893 في 1/4/1993	250 مليار دينار	العراقي الإسلامي	1
884/3/9 في 30/5/2001	250 مليار دينار	ايلاف الإسلامي	2
ت.ص/1/6893 في 20/4/1993	400 مليار دينار	كورستان الدولي الإسلامي للإستثمار والتنمية	3
م.ش / 26073 في 5/5/2005	251 مليار دينار	الوطني الإسلامي	4
2025/3/9 في 21/11/2005	112 مليار دينار	دجله والفرات للتنمية والاستثمار (وصاية)	5
432/3/9 في 4/3/2007	144 مليار دينار	التعاون الإسلامي	6
2389/3/9 في 16/10/2006	250 مليار دينار	البلاد الإسلامي	7



2008/6/3 في 1995/3/1	255 مليار دينار	جيحان للاستثمار والتمويل الإسلامي	8
2010/10/6 في 1740/3/9	25 مليون دولار	ابو ظبي الإسلامي	9
2011/4/3 في 1695/3/9	50 مليون دولار	البركة التركي	10
2018/4/9 في 8327/3/9	100 مليار دينار	المستشار الإسلامي للاستثمار والتمويل	11
2018/12/9 في 28405/3/9	101 مليار دينار	أور الإسلامي للاستثمار	12

المصارف الإسلامية المحلية (شركات التحويل سابقا)

رقم وتاريخ الأجازة	رأس المال	اسم المصرف	ت
2018/2/2 في 1763/3/9	250 مليار دينار	العالم الإسلامي	1
2018/5/5 في 6489/3/9	250 مليار دينار	الرواحل الإسلامي (وصايا)	3
2018/6/20 في 9847/3/9	250 مليار دينار	العرببة الإسلامي	4
2018/7/4 في 10531/8/9	250 مليار دينار	نور العراق الإسلامي	5
2018/8/11 في 11692/8/9	250 مليار دينار	زين العراق الإسلامي	6
2018/9/19 في 13433/8/9	100 مليار دينار	الدولي الإسلامي	7
2019/2/8 في 2142/8/9	250 مليار دينار	القابض الإسلامي للتمويل والاستثمار	8
2019/2/8 في 2139/8/9	250 مليار دينار	الإنصاري الإسلامي للاستثمار والتمويل	9
2019/2/7 في 2069/8/9	100 مليار دينار	الثقة الدولي الإسلامي	10
2019/3/5 في 3231/3/9	100 مليار دينار	الراجح الإسلامي للاستثمار والتمويل	11



القرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل	12
-	اسيا التركي (تصفية)
اسيا العراق الاسلامي	14
المشرق العربي الإسلامي للاستثمار	15

المصدر: الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي 2019

ويلاحظ من الجدول اعلاه اتساع مساحة المصارف الإسلامية في العراق منذ تأسيس أول مصرف إسلامي 1993 ولغاية 2018 ليكون عددها 32 مصرفًا، وتعكس هذه البيانات وجود رغبة كبيرة في السوق العراقية في التعامل مع المصارف الإسلامية، فمن الممكن أن ترتفع حصتها من السوق المصرفية في حالة تمكن الحكومة من فرض الأمن والاستقرار في كل ربوع البلاد. ولكن ثمة مؤشرات أخرى للنجاح لا بد أن تجذبها المصارف الإسلامية في العراق، وهي تلك المتعلقة بالتنمية، ومن هذه التحديات ما يأتي:

1. المساهمة في بناء الناتج المحلي الإجمالي: في الوقت الذي بلغ فيه هذا الناتج 171.4 مليار دولار في عام 2018 وفقاً لبيانات البنك الدولي، نجد أن الصناعات الاستخراجية تسهم بنسبة 53%، في حين تسهم الصناعات التحويلية بنسبة 2.6%， ولا تسهم الزراعة سوى بحصة متواضعة تقدر بنسبة 6%. وتعد تركيبة الناتج المحلي الإجمالي للعراق أمراً طبيعياً في ظل الأجواء التي تعيشها البلاد، واستمرار النزاعات المسلحة، واستمرار اعتماد البلاد على النفط بوصفه نشاطاً اقتصادياً رئيسياً، فهو يشكل 99% من الصادرات السلعية. ومن هنا، فالتحدي أمام المصارف الإسلامية العراقية هو النجاح في تمويل المشروعات الصناعية والزراعية التي تؤدي إلى تحسين مساهمتها في الناتج، ولاسيما الصناعات التحويلية ذات القيمة المضافة العالية. المطلوب من المصارف الإسلامية في العراق العمل على استقدام استثمارات أجنبية مباشرة للبلاد في مجال صناعة المعدات والآلات ووسائل النقل، عن طريق المشاركة

2. العمل على استقدام استثمارات أجنبية مباشرة للعراق في مجال صناعة المعدات والآلات ووسائل النقل، عن طريق المشاركة، بحيث تتمكن البلاد من إنتاج خطوط الإنتاج اللازمة للنهوض بالصناعة في المدة القادمة.

3- كما ينبغي أن تهتم المصارف الإسلامية في العراق بتمويل البحث العلمي وتوطين التكنولوجيا، بالتعاون مع الجامعات. وليس بالضرورة أن يجري ذلك بشكل منفرد لكل مصرف، ولكن الأرجى أن يكون هناك عمل مشترك بين المصارف الإسلامية والحكومة، ولا مانع من مشاركة مصارف تقليدية أخرى طالما ستعمل على وفق الآلات المصرفية الإسلامية في تمويل هذه المشروعات.

ثانياً: وصف عينة البحث

• مصرف كورستان الدولي الإسلامي للاستثمار والتنمية – شركة مساهمة خاصة
-1 معلومات عامة

تأسس المصرف عام (2005) على أنه مصرف إسلامي يمارس الأعمال المصرفية والنشاطات المالية وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك استناداً إلى قانون الشركات رقم (21) لسنة 1997 المعدل، وقانون المصارف رقم (94) لسنة (2004)، وقانون المصارف الإسلامية رقم (43) لسنة (2015)، وبعد المصرف أكبر مصرف عراقي خاص من حيث حجم رأس المال الذي يبلغ (400) مليار دينار ، ويملك المصرف حالياً خمسة فروع فضلاً عن (11) مكتباً.

-2 السياسات المحاسبية

يجري إعداد البيانات المالية للمصرف وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الصادرة عن الهيئة المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ، ووفقاً لمعايير التقارير المالية الدولي الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية في الأمور التي لا تغطيها معايير المحاسبة المالية الإسلامية، وكذلك وفقاً للقوانين المحلية النافذة والتعليمات الصادرة عن البنك المركزي العراقي.



• المصرف العراقي الإسلامي
-1 معلومات عامة

تأسس المصرف العراقي الإسلامي للإستثمار و التنمية بموجب شهادة التأسيس المرقمة (م.ش / 5011) في 29/12/1992 الصادرة من دائرة تسجيل الشركات برأس مال قدره (126.400) الف دينار مدفوع بالكامل ، وبasher المصرف عمله بعد حصوله على إجازة ممارسة الصيرفة الصادرة من البنك المركزي العراقي المرقمة س/9/6893 ومارس نشاطه في 24/4/1993 وقد عدل عقد التأسيس للمصرف بزيادة رأسمله مرات عدّة إلى أن وصل إلى (250) مليار دينار عراقي. والجدول الآتي يبيّن التطورات الحاصلة على رأس مال المصرف منذ تأسيسه:

جدول (3)

تطورات رأس المال للمصرف العراقي الإسلامي منذ تأسيسه

رأس المال (الف دينار)	السنة
126.400	2000 – 1992
252.800	2002 – 2001
505.600	2003
6.067.200	2004
10.238.400	2005
25.596.000	2008 – 2006
51.192.000	2010 – 2009
102.384.000	2011
202.000.000	2013
250.000.000	2019 – 2014

المصدر: المصرف العراقي الإسلامي / تقرير مجلس الادارة السنوي لعام 2019.

• المصرف الوطني الإسلامي
-1 معلومات عامة

تأسس المصرف (بوصفه شركة مساهمة خاصة) بموجب إجازة التأسيس المرقمة م.ش/ 26073 والمؤرخة في 5/5/2005 برأسمل قدره (25) مليار دينار مدفوع بالكامل وحصلت موافقة البنك المركزي العراقي على ممارسة أعمال الصيرفة الشاملة كما جرى السماح للمصرف بالتوسط فيبيع وشراء العملات الأجنبية وحسب الإجازة الصادرة برقم 2641/3/9 في 26/9/2005 ، ولكن الظروف الأمنية حالت دون ممارسته النشاط المالي الفعلي حتى شهر نيسان 2010 ، وذلك بعد تغير مالكيه والتحسن النسبي للظروف الأمنية في البلد.

-2 التطورات الحاصلة على رأسمل المصرف

جرت زيادة رأس المال للمصرف من (25) مليار دينار عراقي إلى (50) مليار دينار عراقي بتاريخ 19/3/2010 وإلى (100) مليار دينار عراقي بتاريخ 14/8/2011 ، كما جرت زيادة رأس المال إلى (150) مليار دينار عراقي بتاريخ 22/10/2012 وقد أكمل المصرف زيادة رأس ماله إلى (251) مليار دينار عراقي بتاريخ 29/8/2013 ، وذلك على وفق السقف الزمني المقرر في تعليمات البنك المركزي العراقي.

وقد اختار الباحث العينة من المصادر الثلاث رغم ان عدد المصادر الإسلامية 30 مصرفًا والسبب يعود في ذلك إلى ان المصادر التي حصلت على اجازة اعتباراً من سنة 2018 لم تمارس العمل المصرفي الا في دخولها لمزاد العملة وعدها 18 مصرفًا لذا قام الباحث بعدم احتساب عددها من المصادر الإسلامية العاملة بشكل فعلي.

المبحث الرابع

تحليل بيانات المصادر الإسلامية عينة البحث

لعل الالتزام الشرعي الناجم بسلامة التطبيق يعد أهم عناصر النجاح لأي عمل مصرفي إسلامي وضماناً لاستمراريته، لذلك سيجري من خلال المبحث الحالي بيان دور معايير المحاسبة المالية للمؤسسات الإسلامية والمعايير المحاسبية الدولية لإعداد التقارير المالية المتعلقة بالأدوات المالية بإعداد البيانات المالية السنوية للمصارف عينة البحث، ولاسيما أن هناك



تعليمات صادرة من البنك المركزي بحسب القانون للمصارف الإسلامية رقم (43) لسنة (2015) يلزم المصارف الإسلامية بإعداد بياناتها المالية على وفق تلك المعايير.

أولاً: قائمة المركز المالي للمصارف الإسلامية عينة البحث

إن إعداد قائمة المركز المالي بالمؤسسات والمصارف الإسلامية قد حددتها معيار العرض والإفصاح المحاسبي للمؤسسات المالية الإسلامية في البند 1/4 ، إذ الزم المعيار عند إعداد قائمة المركز المالي أن تحتوي على جميع موجودات المصرف وجميع مطلوباته وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة وما حكمها وجميع حقوق أصحاب الملكية في المصرف ويجب تجميع بنود الموجودات والمطلوبات في مجموعات على وفق طبيعتها وترتيب عرضها في قائمة المركز المالي وفقاً لدرجة سيولتها النسبية لكل مجموعة. (*) ، وفيما يأتي قائمة المركز المالي للمصارف عينة البحث.

جدول (4)

المركز المالي للمصارف مصرف كوردستان الإسلامي/ المصرف العراقي الإسلامي / المصرف الوطني الإسلامي للأعوام 2018 – 2019

المبالغ مليون دينار

		2018		2019	
المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	صرف كوردستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	صرف كوردستان
155740	191087	661224	177414	208593	558126
13501	79399	217270	18285	81672	443009
433866	137618	19869	527296	139089	2842
107	10164	11861	107	9988	10245
41009	7321	3725	52264	9758	2591
5399	21607	45376	5584	20639	45294
649622	447196	959325	780950	469739	1062107
		465			525
169999	141222	272587	260378	115752	320684
135080	34903	64966	191523	75767	63750
35350	3161	4813	21225	3761	15401
24361	450	1850	19472	1189	1500
		1111			2
		6209	58267	5518	63483
364790	185495	404059	492598	201987	465345
251000	250000	400000	251000	250000	400000
9023	3981	104372	10295	7264	129269
24809	7270	50894	27056	10506	67493
284832	261251	555266	288351	267752	596762
649622	447196	959325	780949	469739	1062107

البيان

- نقد وارصدة لدى البنك المركزي العراقي
- ارصدة لدى المصارف موجودات تمويل اسلامية الاستثمارات
- موجودات أخرى موجودات ثابتة
- اجمالي الموجودات ودائع المصارف ودائع العملاء تامينات العمليات المصرفية
- مطلوبات أخرى تمويلات مستلمة من البنك المركزي الحساب الخيري
- مخصصات مجموع المطلوبات حقوق الملكية
- رأس المال المدفوع احتياطيات
- ارباح محتجزة
- مجموع حقوق الملكية
- مجموع المطلوبات وحقوق الملكية

(*) ينظر بالفقرتين (4/5/2) بالصفحة (364) من التعليمات الصادر من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.



من خلال معطيات الجدول (4) المركز المالي للمصارف مصرف كورستان الإسلامي / المصرف العراقي الإسلامي / المصرف الوطني الإسلامي للأعوام 2018 – 2019 ، وكذلك اطلاع الباحث على السياسة المحاسبية للمصارف عينة البحث يلاحظ أن إعداد تلك القوائم جرى على وفق النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين في تسجيل معاملاته المالية وفي أسلوب عرض البيانات المالية ومنها اعتماد أساس الاستحقاق في تثبيت الإيرادات والمصروفات ، وكذلك جرى اعتماد الكلفة التاريخية في تثبيت قيمة الأبنية والعقارات.

ويرى الباحث أن معيار المحاسبة الدولي رقم (7) الأدوات المالية (الإفصاحات) ، ومعيار المحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (1) (العرض) يعتمد في تصنيف بنود المركز المالي على وفق طبيعة نشاط المصرف الإسلامي والتي تتضمن توظيفات ومشاركات متوسطة و طويلة الأجل تمت لسنوات عدة وبالوقت نفسه هي تتعلق بالنشاط الجاري ولذلك يتطلب المعيار الإفصاح عنها في صلب قائمة المركز المالي والتي تتضمن ذمم القيمة الموجلة للأدوات المالية الإسلامية كالمرابحات ، والسلم ، والاستصناع والاستثمارات في الأوراق المالية ، والمضاربات ، والمشاركات ، والبضاعة المشترأة للأمر بالشراء ، والاستثمار في العقارات والموارد المقتناة بفرض التأجير ، وقد بين المعيار أن تكون القائمة من (30) بنداً .

ويلاحظ من القوائم السابقة أن المصارف عينة البحث لم تلتزم عند إعداد قوائم المركز المالي والتي جرى الإفصاح عنها للعامين (2018 – 2019) بمتطلبات ومعيار المحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (1) إذ التزمت بالإفصاح عن (20) بنداً من أصل (30) بنداً التي حددتها معيار المحاسبة، أي ما نسبته (66.6%) من المتطلبات الواجب الإفصاح عنها ، ولاسيما وأن البنود التي لم يجري الإفصاح عنها هي التي تخص الأدوات المالية للمصارف الإسلامية ، والتي نصت على الآتي:

ينبغي الإفصاح في صلب قائمة المركز المالي أو في الإيضاحات بشأن القوائم المالية عن الموجودات مع بيان الموجودات التي استثمر المصرف بها أموال أصحاب حسابات الاستثمار المختلفة مضافاً إليها اشتراكه معهم والموجودات التي انفرد المصرف بالاستثمار فيها كل على حدة ، وعلى النحو الآتي: (*)

- 1. النقد وما حكمه.
- 2. ذمم القيمة الموجلة.
- ذمم المرابحات.
- ذمم السلم.
- الاستثمار في الاستصناع.
- 3. الاستثمار بالأوراق المالية.
- 4. المضاربات.
- 5. المشاركات.
- 6. المساهمات في برؤوس أموال الشركات.
- 7. البضاعة (وتشتمل على البضاعة التي طلبها الأمر بالشراء قبل إبرام عقد البيع للمرابحة)
- 8. استثمارات في العقارات.
- 9. الموجودات المقتناة بفرض التأجير.
- 10. الاستثمارات الأخرى مع الإفصاح عن أنواعها الهامة.
- 11. الموجودات الثابتة مع الإفصاح عن الأنواع الهامة ومجموعات استهلاكها.
- 12. الموجودات الأخرى مع الإفصاح عن أنواعها.

ثانياً: قائمة الدخل للمصارف الإسلامية عينة البحث

تعد قائمة الدخل من أهم القوائم المالية التي تعدتها المصارف ، كونها مؤسراً مهماً لنتيجة نشاط المصرف وتحدد جدوى الاستثمارات وعوائدها ، وتقويم مدى قدرة المصرف الكسبية وفيما يخص المصارف الإسلامية فهي تبين الدخل الشريعي من خلال عرض ايرادات ومصروفات ومكاسب وخسائر المصرف التي استثمر فيها الأموال والتي تبين اشتراك الطرفين بالخسارة والربح ، والجدول (5) يبين قائمة الدخل للمصارف الإسلامية عينة البحث:

(*) للمزيد ينظر في ذلك: النص الكامل للمعايير الشرعية ، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية 682، 2017، (AAOIFI)



جدول (5)
قائمة الدخل للمصارف/ مصرف كوردستان الإسلامي/ المصرف العراقي الإسلامي / المصرف الوطني الإسلامي
للأعوام 2018 – 2019

المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	صرف كوردستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	صرف كوردستان	بالآلاف دينار
17971866	3929433	27666	13009427	2642317	2457615	
11671396	11749138	37132966	10283242	16794162	29475474	
-	2514	146075	-	33049	178544	
11010878	3217258	55010173	15579124	2079258	29737230	
654498	-	1074636	1077627	-	21005947	
41308638	18898343	93391516	39949420	21548786	82854810	
3724016	2385874	10501682	5083634	2677110	9604619	
-	3209157	4262138	-	6887017	11270236	
478197	1717886	4640574	486300	2102377	3840112	
-	-	175091	-	-	123665	
7799429	2800000	3000000	1500000	1000000	433247	
-	500000	-	-	-	3765073	
2497366	-	7865237	2568697	-		
14499008	10112917	30944722	9638631	12666504	29036952	
26809630	8785426	62446794	30310789	8882282	53817858	
-	-	5400307-	-	-	5000000-	
-	-	1599693-	-	-	48817858	
-	-	55446794	-	-		
5255547-	1827388-	8317019-	4866382-	1794022-	7322678-	
21554083	6958038	47129775	25444407	7088260	41495180	

من خلال الاطلاع على بنود قائمة الدخل للمصارف الإسلامية عينة البحث ، لم تتضمن القائمة الإيرادات التي تخص الأدوات المالية للمصارف الإسلامية بوصف المصرف مضارباً بالعمل ومضارباً في رأس المال ولا المرابحة ، وقد حدد المعيار المحاسبي الإسلامي رقم (16) الإثبات والقياس والعرض والإفصاح للإفصاح عن السياسات التي يتبعها المصرف في العملة الأجنبية في القوائم المالية، ولاسيما أن البنك المركزي العراقي وبموجب قرار الإدارة المرقم (95) لسنة 2019

بيان
ن التمويل الإسلامي
ممولات والاتساع المصرفية
الاستثمار
بيع وشراء العملات الأجنبية
آخرى
دخل العمليات
موظفين
ادارية و عمومية
اندثار واطفاء
رسوم
مخاطر انتقام
نقلبات اسعار الصرف
آخرى
المصاريف
يل التوزيع
توزيعات
تسوية الارباح
الربح قبل الضريبة
ضريبة
شامل



وبحسب قانون البنك المركزي العراقي وتعليماته وقانون البنوك الإسلامية ، قد الزم المصادر إلى بيان تفصيل حجم التكاليف في قائمة الدخل سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة إذ يعد أحد المؤشرات المهمة في الحكم على أداء المصرف وتقويم أدواته المالية ، وعليه فإن فصل هذه التكاليف التي تحمل على الودائع الاستثمارية عن المصادر الإدارية التي يتحملها المصرف فقط له أهمية كبيرة في تحليل نشاطات المصادر ، إلا أن الملاحظ في قوائم الدخل للمصارف عينة البحث عدم التمييز بين تلك التكاليف وفصلها عن المصادر الإدارية. لم تقوم المصادر بفصل حصة المصرف مضارباً بالعمل في الأنشطة الاستثمارية والتي تقابل المصروفات الإدارية.

ثالثاً: عرض بيانات الأدوات المالية للمصارف الإسلامية عينة البحث

إن ابرز ما يميز عمل المصادر الإسلامية عن غيرها هو استعمالها للأدوات المالية التي لا تعتمد على الفائدة الربوية ، ويقوم على ضوء ذلك بالوساطة بين المستثمرين والمدخرين ، أما عن طريق التمويل المباشر أو عن طريق وساطة مالية تستعمل فيها أدوات معينة تتفق مع مبادئ الإسلام ، وفيما يأتي عرض للأدوات المالية للمصارف عينة البحث والتي جرى الإفصاح عنها.

جدول (6) الودائع الجارية والتوفير تحت الطلب

2018			2019			بالمليون دينار
المصرف الوطني الإسلامي	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كوردستان الإسلامي	المصرف الوطني الإسلامي	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كوردستان الإسلامي	البيان
40880109	18446311	62654489	24876145	18942995	55825935	<u>حسابات جارية افراد</u>
101644925	93215358	126247401	200487834	80176379	141319471	<u>حسابات جارية شركات</u>
-	18443710	2515263	-	4101337	2265870	<u>حسابات جارية حكومي</u>
-	-	2132427	-	-	11777009	<u>حسابات جارية فيزا</u>
23454281	6447973	75735968	27169050	8128849	103302271	<u>التوفير</u>
1174928	-	2696850	6217339	-	3753666	<u>ودائع لأجل</u>
2844014	4668241	604847	1627046	4401846	2440164	<u>ودائع وقنية</u>
169998257	141221593	272587245	260377414	115751406	320684386	<u>المجموع</u>

في ضوء الجدول السابق للودائع الجارية والتوفير تحت الطلب يلاحظ إن هناك ارتفاع للودائع في المصرف الوطني الإسلامي لعام (2019) فقد حق (260,377,414) دينار، عن عام (2018) فقد حق (169,998,257) دينار، أما بقيت المصادر فقد كانت الفروقات طفيفة ، ويلاحظ أيضاً أن هناك ضعف في نشاط الحسابات الجارية للفيزا في المصرف العراقي الإسلامي والمصرف الوطني الإسلامي، وأيضاً في الحسابات الجارية الحكومية.

جدول (7) التسهيلات الائتمانية المباشرة

2018			2019			بالمليون دينار
المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كوردستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كوردستان	البيان



مرباحات طويلة الأجل						
255,123,157	1,295,463	4,139,250	277,793,227	1,194,166	-	
199,849,553	68,730,948	31,679,976	276,609,898	69,809,977	6,187,922	مرباحات قصيرة الأجل
-	56,574,582	9,130,111	-	57,719,807	458,531	تسهيلات الائتمانية
-	9,059,838	3,985,471	-	17,890,969	8,177,600	ديون متاخرة التسديد
-	15,015,800	291,051	-	9,382,215	293,728	اعتمادات
-	121,682	36,342	-	412,272	223,296	قروض حسنة
454972710	150,798,313	49,262,201	554,403,125	156,409,406	15,341,077	المجموع

من خلال بيانات الجدول (7) يلاحظ أن هناك تفاوتاً بمدى التزام المصارف بالسياسات الائتمانية ، وأن المصرف الوطني الإسلامي لم يفصح عن 4 بنود من أصل 6 بنود يتبعها الأفصاح والعرض عنها على وفق المعيار الدولي رقم (FIRS 9) ، ولاسيما أن البنك المركزي العراقي باشر من تاريخ 1/1/2019 بتطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) (السياسات الائتمانية) ، وقد الزم جميع المصارف العراقية بتطبيقه من ذلك التاريخ، وهو يعد البديل للمعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 32) ، وقد بيّنت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية (AAOIFI) أن تبني المعيار رقم (9) FIRS يؤدي إلى إظهار نتائج أكثر واقعية عن إظهار الأداء المالي للمصارف الإسلامية فضلاً عن الآثر بإضفاء الثقة على القوائم المالية.

جدول (8) الاستثمارات

بالمليون					
2018			2019		
المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كورستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كورستان
19,469	7,403,195	10,821,507	6,240	9,476,829	9,177,000
100,000	2,261,460	3,538,802	100,000	11,460	3,568,271
119,469	9,664,655	14,360,309	106,240	9,488,289	12,745,271

في ضوء الجدول رقم (8) الاستثمارات للمصارف الإسلامية عينة البحث يلاحظ هناك ضعف في النشاط الاستثماري للمصارف لاسيما المصرفين الوطني الإسلامي فقد تكب خسائر للعام (2019) تقدر بـ (13.229) وهي الفروقات بين عام العاملين للاستثمارات في القيمة العادلة، والمصرف العراقي الإسلامي فقد حق خسائر في نشاط استثمارات لغرض المتاجرة.

جدول (9) الموجودات الأخرى

بالمليون					
2018			2019		
المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كورستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الإسلامي	مصرف كورستان
456,000	1,160,733	1,694,440	653,000	8,083,394	372,494
14,586,922	286,781	1,803	14,498,381	143,266	-



-	-	529,650	-	-	529,650	البنك المركزي
128,931	30,760	1,474,510	110,826	83,675	1,245,180	مصروفات مدفوعة مقدما
	541,824	24,328		0	7,370	فروقات نقدية
277,274	39,939	-	346,310	5,158	-	سلف لغير اراضي النشاط
1,014,878	318,922	-	1,298,605	363,060	-	نفقات قضائية
-	567,892	-	-	866,606	-	مدينون غير جاري
-	4,374,386	-	-	213,624	-	ايرادات مستحقة
24,544,229		738	35,356,804		436,237	ارصدة مدينة متعددة
41,008,234	7,321,237	3,725,469	52,263,926	9,758,783	2,590,931	المجموع

جدول (10)
تأمينات العملات المصرفية

المبالغ بالآلاف دينار

2018			2019			بالآلاف دينار
المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	مصرف كوردستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	مصرف كوردستان	البيان
46,185,055	15,189,730	57,158,191	104,317,775	62,507,336	56,945,123	تأمينات لقاء الاعتمادات
74,646,093	19,713,702	3,910,038	69,902,070	13,259,701	4,929,691	تأمينات لقاء خطابات الضمان
14,248,800	-	292,523	-	-	296,856	تأمينات لقاء تسجيل شركات
-	-	2,118,877	17,302,880	-	505,336	تأمينات مزاد عملة
135,079,948	34,903,432	63,479,629	191,522,725	75,767,037	62,677,006	المجموع

في ضوء الجدول (10) للمصارف عيمة البحث للتأمينات المصرفية يلاحظ تركز النشاط للمصارف على التأمينات لقاء اعتمادات ، وكذلك التأمينات لقاء خطابات الضمان، ولم يوضح المصرفين (المصرف العراقي الإسلامي) و (المصرف الوطني الإسلامي) عن التأمينات لقاء التسجيل الشركات و تأمينات مزاد العملية للعامين (2018) و (2019) .

جدول (11)
مطلوبات اخرى

المبالغ بالآلاف دينار

2018			2019			البيان
المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	مصرف كوردستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	مصرف كوردستان	
6,563,521	196,446	246,861	24,148	537,802	14,083,455	حسابات مغلقة
1,136,581	12,574	2,900,059	138,390	76,091	700,838	دائع نشاط غير جاري
84,150	915,456	1,402,437	315,785	1,410,134	502,945	مصاريف مستحقة



338,048	99,237	28,227	308,342	120,776	24,984	استقطاعات لحساب الغير
-	6,731	-	-	6,731	4,553	امانات رسم الطابع
-	-	80,415	-	-	13,642	الزيادة في الصندوق
2,479	22,670	35,263	2,479	12,848	38,317	ارصدة زبائن المتوفقيين
2415913	34,432	120,012	1,976,735	24,614	32,328	مطلوبات متعددة
6,328,854	948,405	-	4,152,416	888,016	-	الصكوك المصدقة
93,055	806,390	-	103,816	683,673	-	مبالغ محجوزة بطلبات رسبيّة
18,387,598	300	-	14,203,490	-	-	حوالات الفروع
35,350,199	3,042,641	4,813,274	21,225,601	3,760,685	15,401,062	المجموع

جدول (12)
الارباح والخسائر

2018			2019			بالألف دينار
المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	مصرف كوردستان	المصرف الوطني	المصرف العراقي الاسلامي	مصرف كوردستان	البيان
26,809,630	8,785,426	55,446,794	30,310,788	8,882,282	48,817,858	الارباح والخسائر

رابعاً: مناقشة القوائم المالية للمصارف عينة البحث

في ضوء عرض القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة البحث يجد الباحث أن المنهج المحاسبي المتبعة في المصارف الإسلامية عينة البحث اعتمد على الأسلوب التقليدي والذي شابه العديد من التناقضات في العرض والإفصاح عن القوائم المالية، وهو لا يتلاءم بكل ما فيه مع المنهج الإسلامي وخصوصيته المستندة على الحلال والحرام ونظرية الشريعة الإسلامية إلى الملكية وإلى المال وطرق كسبه ، والتي بيتتها المعايير المحاسبية للمؤسسات المالية الإسلامية، فتجد أن المصارف عينة البحث لا تطبق أي من المعايير الشرعية في إعداد قائمة المركز المالي ولا في الإيضاحات المرفقة ولا سيما تلك المتعلقة بالأدوات المالية، فالمصارف تربط حساباتها مع البنك المركزي الذي يتبع النظام المحاسبي الموحد في إعداد حساباته.

من خلال بيانات المصارف عينة البحث يلاحظ أن اعتمادها على الاستثمارات كان هو الغالب على حجم الأموال المفصح عنها إذ اتخذت المصارف عينة البحث وسائل الاستثمار المباحة صيفاً بدليلاً عن الأقراظ والاقتراض ومن الأرباح بدليلاً عن الفوائد الثابتة مما يؤدي إلى انخفاض التكاليف التي تحملها المصارف عينة البحث كون المصارف لا تعامل بالفائدة، لقد هيمنت (مرابحات قصيرة الاجل) وهي إحدى أدوات التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية عينة البحث على عمل تلك المصارف ويعود ذلك لسهولة العمل بها وكونها لا تحمل مخاطر كبيرة قياساً بباقي أدوات التمويل الإسلامي، ويلاحظ من خلال البيانات المالية للمصارف الإسلامية عينة البحث بأنها وعلى الرغم من عدم التزامها بمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والاسلامية في اعدادها للقوائم المالية على وفق النظم المحاسبي وتعليمات البنك المركزي إلا أنها لم تلتزم حتى بمتطلبات النظام المحاسبي وتركت العديد من البنود التي لا يجري الإفصاح عنها وهذا ما يجعلها عرضة للتجاهادات الشخصية ويزعزع ثقة الجمهور والمستثمرين، لقد حدد البنك المركزي العراقي آليات العمل بعقود المرابحة للمصارف الإسلامية بحسب الدليل المعتمد على تلك المصارف لعام (2018) ، إذ بين أن تكون السلعة مباحة شرعاً ، وأن تكون شروط المزاد متفقة مع الشريعة وأن يكون هامش الربح محدوداً واضحاً، والملاحظ من الجدول (11) أن البيانات المالية التي جرى عرضها والإفصاح عنها من المصارف الإسلامية عينة البحث كانت عامة وتخلوا من تحديد هامش الربح، فضلاً عن عدم التزام بعض المصارف بالعرض والإفصاح عن بعض بنود تلك القوائم.



المبحث الخامس الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. لم تلتزم المصارف الإسلامية (عينة البحث) عند اعدادها لقائمة المركز المالي بالمعايير المحاسبي الدولي (7) الأدوات المالية (الإفصاحات) ولا المعيار المحاسبي للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (1) (العرض) والتي تتضمن ذمم القيمة الموجلة للأدوات المالية الإسلامية كالمرابحات، والسلم، والاستصناع والاستثمارات في الأوراق المالية، والمضاربات، والمشاركات، والبضاعة المشتراء للأمر بالشراء، والاستثمار في العقارات وال موجودات المقتناء بغرض التأجير.
2. لم تلتزم المصارف الإسلامية (عينة البحث) عند اعدادها لقائمة الدخل بالإيرادات التي تخص الأدوات المالية للمصارف الإسلامية بوصف المصرف مضارباً بالعمل ومضارباً في رأس المال ولا المرابحة.
3. هناك تفاوت بمدى التزام المصارف بالسياسات الائتمانية ، وأن المصرف الوطني الإسلامي لم يفصح عن 4 بنود من أصل 6 بنود ينبغي الإفصاح والعرض عنها على وفق المعيار الدولي رقم (9) (FIRS) الأدوات المالية.
4. أن المنهج المحاسبي المتبع في المصارف الإسلامية عينة البحث اعتمد على الأسلوب التقليدي والذي شابه العديد من التناقضات في عرض والإفصاح عن القوائم المالية، وهو لا يتلاءم بكل ما فيه مع المنهج الإسلامي وخصوصيته المستندة إلى الحلال والحرام ونظرية الشريعة الإسلامية إلى الملكية وإلى المال وطرق كسبه.
5. لقد اعتمدت المصارف الإسلامية (عينة البحث) على الاستثمارات من خلال حجم الأموال المفصح عنها إذ اتخذت المصارف عينة البحث وسائل الاستثمار المباحة صيفاً بدلاً عن الأقراض والاقتراض ومن الأرباح بدلاً عن الفوائد الثابتة مما يؤدي إلى انخفاض التكاليف التي تتحملها المصارف عينة البحث كون المصارف لا تعامل بالفائدة.
6. هيمنت (مراكبات قصيرة الأجل) وهي إحدى أدوات التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية عينة البحث على عمل تلك المصارف ويرجع ذلك لسهولة العمل بها وكونها لا تحمل مخاطر كبيرة قياساً بباقي أدوات التمويل الإسلامي.
7. من خلال البيانات المالية للمصارف الإسلامية عينة البحث لوحظ بأنها وعلى الرغم من عدم التزامها بمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة المؤسسات المالية والإسلامية في اعدادها للقوائم المالية على وفق النظام المحاسبي وتعليمات البنك المركزي إلا أنها لم تلتزم حتى بمتطلبات النظام المحاسبي وترك العديد من البنود التي لا يجري الإفصاح عنها وهذا ما يجعلها عرضة للاتجاهات الشخصية ويزعز ثقة الجمهور والمستثمرين.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة بيان الخصوصية للمعاملات التي تجري بالمصرف الإسلامي ونوعيتها التي تختلف اختلافاً كلياً عن المصرف التجاري التقليدي بتتوسيع اعمالها وتعد مخاطرها واختلافها عن المصرف التقليدي، لدى العاملين في مجال العمل المصرفي الإسلامي.
2. إن تطبيق الشريعة الإسلامية من المسلمين من أولويات أمورنا الدينية والدنيوية، فكيف إذا كان المصرف إسلامياً ، لذلك ينبغي بحكم اعتقادهم بالإسلام ومسؤوليتهم أمام (الله تعالى) أن يجري التطبيق الحرفي لتلك الشريعة الغراء والتي تبين أصلية المسلمين واستقلالهم في تشرعياتهم المستمدة من كتاب الله.
3. ضرورة التزام المصارف الإسلامية العراقية بمعايير المحاسبة الإسلامية، وتعزيز مبدأ الشفافية في عرض القوائم المالية وعلى وفق تلك المعايير وذلك لكسب ثقة المستثمرين والزبائن وتحسين وضعهم المالي.
4. يجب على المصارف الإسلامية (عينة البحث) أن تلتزم بخصوصية اتباعها أحكام الشريعة الإسلامية، إذ ينبغي أن تتبع طرقاً استثمارية تقوم على أساس الربح والخسارة لذلك، وأن لا تربط المصارف حساباتها مع حسابات البنك المركزي الذي يتبع النظام المحاسبي الموحد في إعداد حساباته، وأن يفرد له مجموعة دفتر خاصة به.
5. على المصارف عينة البحث التوسع في نطاق الإفصاح وعلى وفق المعايير المحاسبية الدولية ومعايير المحاسبة الإسلامية ، أي الإفصاح عن نوع الأنشطة التي تمارسها المصارف، والتي ينبغي أن توضح الخصوصية للمصارف الإسلامية ، إذ ينبغي أن يجري ترتيب هذه الأنشطة في مجموعات حسب طبيعة النشاط وعلى أساس درجة السيولة.
6. ينبغي على المصارف الإسلامية (عينة البحث) السعي لاختيار العاملين لديهم بحيث تتوافق فيهم بالأعمال المصرافية الإسلامية والفهم الصحيح لطبيعة الأعمال من الناحية الشرعية وفقه المعاملات.
7. ينبغي على المصارف (عينة البحث) أن تقوم بفتح دورات للعاملين فيه مخصصة لأحكام الشريعة التي تخص الأعمال المصرافية وأن يجري تأهيل العاملين من الناحية الشرعية والمصرافية.
8. على المصارف (عينة البحث) العمل على وجود رقابة شرعية حقيقة تقوم بمتابعة ومراقبة عمل المصارف وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، والالتزام بمعايير المحاسبة الإسلامية ولاسيما المتعلقة بالأدوات المالية في تلك المصارف.

**المصادر**

- 1 سمحان، حسين محمد. (2013)، **أسس العمليات المصرفية الإسلامية ، (طبعة الأولى)**، عمان: دار المسيرة.
- 2 تومي، بدرة بن. (2013) ، أثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS)) على العرض والافصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير، جامعة سطيف.
- 3 عبد ربه، جلال محمد عبد الغني (2013) ، الاتجاهات الحديثة للمعايير المحاسبية الإسلامية للخدمات المصرفية وتقعيلها للتوازن مع الواقع الاقتصادي الحالي. معهد العبور العالي للادارة والحسابات ونظم المعلومات، ط2، فلسطين.
- 4 عبيدان، خلف عثمان، (2015)، **المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي**، دار النفائس، الطبعة السادسة،الأردن، عمان .
- 5 الوادي، مبارك موسى، سمحان، حسين، (2009)، **محاسبة المصارف الإسلامية – في ضوء المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية والإسلامية**، دار الميسرة، الطبعة الأولى، عمان .
- 6 القرى، مرام محمد، (2010)، دراسة تحليلية مقارنة لبعض معايير المحاسبة الدولية وال سعودية والإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية.
- 7 أمين ، خالد محمد ، (2014)، أوجه التشابه بين المصرف الإسلامي والمصرف الشامل ، بحث منشور في مجلة الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ، العدد (40) ، عمان.
- 8 جبر، رائد جميل، (2017)، **المواءمة بين المعايير المحاسبية الإسلامية والمعايير المحاسبة الدولية لمواجهة التحديات القائمة في الدول العربية**، مجلة الجامعة الاسلامية في غزة، مجلد 25 ، العدد 4 ، غزة.
- 9- Pascal Barneto ,Normes Ifrs, (**application aux teats financiers**) , 2e - Edition ,Dunod ,Paris,2006.
- 10- Sakib, N. (2015). Conformity Level of AAOIFI Accounting Standards bs Six Islamic Banks of Bangladesh. European Journal of Business and Management, Vol.7, No.3.
- 11- SFAS No.159, (2010), "**The Fair Value Option For Financial Assets and Financial Liabilities**", FASB, Original pronouncements As Amended, Norwalk, USA.